Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آه

ليس هو الليل ،

بل الخوف الداجى ،

أنهار الوحشة

والرعب المتمدد

والأحزان الباطنة الصخابة

إن تراكب الدلالات تعميقا للبعد الرمزى وحفرا فى المكان حتى يمتلىء بالوحشة الصاخبة هو الذى يجعل من الليل هنا تجاوزا حادا لمعطياته فى التراث الشعرى العربى ، وتعبيرا دقيقا عن الرؤيا الهولية التى لاتقف عند حد صبغ الماضى والحاضر ، بل إن أفدح ما فيها هو طمسها للمستقبل : -

آه ،

ليس هو الليل

بل الجرح اليومى

ينز دما أسود

فى الصبح المقبل

ويمضى الدور الثانى فى صوت مجموعة من الرجال ، ينضح بالندم والألم ، فى اعترافهم بأن هذا الليل قد أنذرتهم به أربعة عناصر أيضا دون أن يفطنوا للنذر ، وهى تراب اللون ، وإيقاع الطبل ، وموت قطعان السحاب وتقدم اليوم المجدب عليه . إلا أن العنصر الإيقاعى الذى يقوم بدور البطولة التعبيرية الرامزة فى هذا المشهد ، يتمثل فى القافية الحبلى بالعذاب فى كلمات : يجىء ، ردىء ، بطىء ، وبىء ، خبىء ، ملىء ، يجىء ، صدىء ، قواف ثمان فى مقطوعة واحدة ، لكل نذير كلمتان باهظتان ، مما ينتهى بهؤلاء الرجال إلى الاختناق بحبل اليوم الذى يلتف على أرواحهم .